Analysis of the Determinants of Occupational Choice in the Palestinian Labor Market (2015-2021)

***Lama Khayri Eid*[1], *Yousef Suleiman Daoud*[2]**

[1]Master's Program in Economics, College of Business and Economics, Birzeit University, Palestine. lamaeid6@gmail.com

[2]Department of Economics, College of Business and Economics, Birzeit University, Palestine. ydaoud@birzeit.edu

Received: 24/3/2024
Revised: 27/4/2024
Accepted: 13/6/2024
Published: 1/1/2025

Citation: Eid, L. K. ., & Daoud, Y. S.. (2025). Analysis of the Determinants of Occupational Choice in the Palestinian Labor Market (2015-2021). *Jordan Journal of Economic Sciences*, *12*(1), 39–52. https://doi.org/10.35516/jjes.v12i1.2507

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: To identify and analyze the factors influencing the occupational choice of labor in Palestine and to understand the presence of Palestinian individuals within different occupational classifications amid social, economic, and political conditions that distinguish Palestine from other countries in the world.

Method: A multi-faceted logistic regression model was used, employing quarterly labor force surveys for the years 2015-2021 published by the Palestinian Central Bureau of Statistics. The focus was on education in two cases: the first being the number of years of education, where the impact is linear, and the second considering the educational level, where the impact varies.

Results: The results indicated that the second model is more appropriate, and that education consistently increases the likelihood of individuals choosing higher professions (associated with higher salaries), meaning the effect is non-linear. It is also evident that workers in Israel and the settlements typically work in agriculture and construction, and they are not chosen for any of the higher professions in the Israeli labor market.

Conclusion: Since refugees and women are less likely to access higher professions, and since this study is not experimental, it is difficult to claim causality between discrimination and occupational choice. However, it can be said that there is a negative correlation. Additionally, education is considered a crucial factor in increasing the likelihood of choosing the category of legislators and professionals in higher occupations, albeit to a greater extent for men.

Keywords: Occupational choice, Palestine, logistic regression.

تحليل محددات الاختيار المهني في سوق العمل الفلسطيني (2015-2021)

***لمى خيري عيد*[1]، *يوسف سليمان داود*[2]**

[1]برنامج ماجستير الاقتصاد، كلية الأعمال والاقتصاد، جامعة بيرزيت، فلسطين

[2]دائرة الاقتصاد، كلية الأعمال والاقتصاد، جامعة بيرزيت، فلسطين

ملخّص

الأهداف : التعرفُ على وتحليلُ تأثير العوامل المؤثرة في تحديد الاختيار المهني للعمالة في فلسطين، وفَهمُ وجود الأفراد الفلسطينيين ضمن تصنيفات مِهنية مختلفة في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تُميّز فلسطين عن دول العالم.

المنهجية: تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الجوانب، مستخدمين مُسوح القوى العاملة الرُبعية للسنوات 2015-2021 الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وقد تم التركيز على التعليم في حالتين : الأولى عدد سنوات التعليم حيث يكون التأثير فيها خطّياً ، وأما الثانية فتأخذ المستوى التعليمي حيث يكون التأثير متفاوتا.

النتائج: أفادت النتائج أنّ النموذج الثاني أكثر ملاءمة ، وأنّ التعليم يعمل على زيادة احتمال اختيار الأفراد للمهن العليا (المرتبطة بالراتب الأعلى) باضطراد ،أي أنّ التأثير غير خطي. ويتضح كذلك أنّ العاملين في إسرائيل والمستوطنات يعملون عادة في الزراعة والإنشاءات ، ولا يُختارون في أيٍّ من المهن العليا في سوق العمل الإسرائيلية.

الخلاصة: بما أنّ اللاجئين والنساء أقلّ حظاً في الوصول إلى المهن العليا ، وبما أنّ هذه الدراسة ليست تجريبية، فإنه من الصعب الادعاء أنّ هناك سببية بين التمييز واختيار المهنة، إلا أنّه يمكن القول إنّ هناك ارتباطا سلبيا. كما أنّ التعليم يُعتبر عاملا حاسما في زيادة احتمال اختيار فئة المُشرّعين وموظفي المهن العليا ولو بشكل أكبر للرجال.

الكلمات الدالة: الاختيار المهني، فلسطين، الانحدار اللوجستي.

1. مقدمة

تعتبر النماذج الأولى للاختيار المهني أنّ الدخول لمهنة معينة يعتبر نتاجا وتفاعلا بين مجموعة من العناصر "المهنية والشخصية" من جهة، ومجموعة أخرى "اجتماعية وتنظيمية" من جهة أخرى. تحتوي المجموعة الأولى على متغيرات كالمعرفة والتعليم والتشبيك والتطلعات، أما المجموعة الأخرى فتشمل الفرص والسياسات وتقسيم العمل والدورة الاقتصادية (Blau, Gustad, Jessor, Parnes, & Wilcock, 1956) وقد اعتمدت النظرية الرسمية للاختيار المهني على نموذج رأس المال البشري (Benewitz & Zucker, 1968) حيث يعتبر التعليم حجر الأساس في هذه النظرية حيث يستثمر الأفراد في التعليم لمتطلبات مهنة معينة بناء على القيمة الحالية للدخول المستقبلية لتلك المهنة. واعتمدت بعض النماذج التطبيقية الحديثة على إمكانية التمييز لبعض المهن حسب الدين والعرق (Daoud & Khattab, 2022) حيث يوجد سقف زجاجي في المهن العليا للأقليات. وعكست الأدبيات العربية هذا التوجه على أنّ مفهوم الاختيار المهني لدى الفرد ما هو إلا انعكاس لحصيلة مجموعة من الميول والرغبات والإمكانيات التي يتمتع بها طوال فترة تعلّمه منذ المراحل الأولى للتعليم وصولاً إلى المرحلة الأخيرة التي يقوم بعدها بتوجيه هذه الرغبات وتحويلها على شكل قرار مهني يلازمه ويحدّد مساره في سوق العمل، بل وربّما في بقية جوانب حياته (حميدة، 2017) . بمفهوم آخر فإنه عملية تنموية تمتد على مدى سنوات عديدة، حيث لا يوجد وقت واحد يقرر فيه الفرد اختياره مهنة معينة من بين المهن المتاحة، بل هناك العديد من المراحل التي يمر بها وصولاً إلى تفضيله مهنة معينة دوناً عن غيرها، وتكون خاضعة لتجارب اجتماعية واقتصادية، وعادةً ما يحاول الفرد كذلك أن يكون اختياره المهني يعكس تفضيلاته وتوقعاته عن ذاك الاختيار، معتمداً في ذلك على العقلانية والمعرفة في الفرص الموجودة والتمييز بينها، كما يظل الفرد يعدّل على قراره المهني تبعاً لتجارب الأفراد الآخرين في سوق العمل والتي تؤثر على تفضيلاته وتوقعاته.

في الماضي، كان الاختيار المهني محدوداً بحدود المهنة التي يمارسها الآباء، أما الآن فأصبح الأفراد أكثر حرية في اختيار مساراتهم المهنية بناء على رغباتهم ومهاراتهم وتطلعاتهم، حيث إنهّ مع التطورات التكنولوجية والثورة الصناعية الحديثة ازداد تعقيد العمل ، وبات الاعتماد على المهارات والمعرفة أمراً ضروريا أكثر من أي وقت مضى، مما فتح المجال أمام تنوع وتعدد الفرص والمسارات المهنية. كل هذا بات يرتبط أيضا بشكل وثيق بعملية التنمية الاقتصادية التي من الممكن أن تتحقق عن طريق الاختيار السليم للمهنة مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل الخارجية المؤثرة، والتي تساعد الفرد بشكل كبير على قيامه بالاستخدام الأمثل لمهاراته وقدراته المتاحة، بالشكل الذي يؤدي إلى إحداث تطوير وتنمية لمهنة الفرد المختارة والتي تتعلق بإنتاج منتج أو خدمة معينة، يليه تطوير وإثراء لهذا المنتج، مما يعزز الناتج المحلي للبلد.

لقد كان شائعاً قديماً عند انتقال الأفراد إلى مهنة ما، أن يعثروا على قطاع معين ويبدؤوا العمل فيه ، ثم يقومون بتوريثه لأبنائهم، أي أنّ ابن الحداد يُقرَّر له أن يكون حداداً ، وابن النجار يقرّر له أن يكون نجاراً وهكذا، إلى أن جاءت الثورة الصناعية وما بعد الثورة الصناعية والتي أتاحت الفرصة للأفراد لإجراء التخطيط المناسب قبل اتخاذهم القرار المهني، حيث أصبح الشخص العادي لديه الفرصة لأن يصبح أكثر ثراءً بمجرد أنه يمتلك المهارات والمعرفة اللازمة، ويختار المهنة المناسبة له بحريّة دون الحاجة للتقيد بما ورثه عن عائلته (Croll, 2008) . أيضاً عند الحديث عن الاختيار المهني فإننا هنا نتحدث عن أحد الأمور الحساسة التي يُبنى عليها مستقبل الفرد بأكمله، والذي لا يمكن تجريده وعزله عن أي مؤثرات أخرى يمكن أن تغيّر من توجّه الفرد لقرار مهنته، حيث أن هذا القرار محاط بالعديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر وتغير منه، ليس فقط محاطاً بقرار الفرد نفسه وميوله وقدراته، ولكنّه أيضاً يتأثر بعوامل أخرى منها أسرية كعادة بعض الآباء في توريث مهنتهم إلى أبنائهم، أو تفضيل الفرد للمهن القريبة من المنطقة التي يعيش فيها. كما يمكن أن يتأثر هذا القرار بعوامل شخصية تتمثل في هدف الفرد المرغوب من اختياره لمهنة معينة، فهناك من يختار المهنة من أجل الحصول على عوائد مالية معينة، أو تحقيق منفعة نفسية معينة كالشهرة أو النظرة الاجتماعية. ويمكن أن يتأثر الاختيار المهني بعوامل اجتماعية كدور الأصدقاء والأقارب أو الأشخاص المحيطين من معلّمين ومدرّبين وغيرهم بالتأثير في الفرد وجعله يفضّل مهنة معينة دوناً عن غيرها (العكاشة، 2020). وقد أوضحت بعض الدراسات أنّ الأبناء يتأثرون باختيارات الآباء (Tsukahara, 2007) للمهن خاصة الذكور.

بالنظر إلى الحالة الفلسطينية ، فإننا نتحدث عن حالة مختلفة تخضع لصراع سياسي وأمني بات يؤثر على جميع مجالات حياة الأفراد الفلسطينيين وقراراتهم وتطلعاتهم وأحلامهم، وبالتالي، وإلى جانب العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية، فإن وجود العوامل السياسية المعقدة في فلسطين يشكّل مزيداً من العقبات أمام الفرد الفلسطيني في اتخاذه لمساره المهني وحرصه على تطويره. كما أنّ القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة الناس تحدّ من الخيارات بشكل كبير، كذلك فإنّ الوضع الاقتصادي المتذبذب والمرهون بشكل مباشر بالوضع السياسي إلى جانب المستويات غير المسبوقة من البطالة والفقر يحدّان بشكل كبير من وجود فرص عمل واستثمارات متجددة تدفع بالفلسطينيين إلى توسيع دائرة خياراتهم المهنية، كل هذا ينعكس بشكل واضح على سوق العمل الفلسطيني الذي أصبح ينظر إليه بصورة مشوّهة. قد نجد الكثير من الشباب يختارون مساراً مهنيا معيّنا دوناً عن المسارات الأخرى كما هو حال الخريجين الذين يختارون العمل في مجال التشييد والبناء وتحديداً تفضيلهم للانتقال إلى سوق العمل الاسرائيلي ، متجاهلين بذلك المستوى التعليمي الذي حصلوا عليه وما يرتبط به من مجالات عمل مختلفة، مقابل الحصول على مستوى أجور أعلى بكثير مما هو عليه في الأراضي الفلسطينية (Hashweh, 2017).

تقتضي دراسة وفهم العوامل التي تؤثر على قرار الفرد في اختيار مهنته الأخذ بعين الاعتبار إطار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تميّز فلسطين عن غيرها من دول العالم، وفي محاولة منّا لتوضيح ما تم طرحه هنا ، فإنه يترتب علينا أن نجيب عن سؤال رئيسي تطرحه الدراسة وهو: ما هي المحددات للحالة المهنية للأفراد في سوق العمل الفلسطيني وذلك للفترة من 2015 إلى 2021؟

إذاً فإنّ الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولتنا تحليل وفهم العوامل والمحددات التي تؤثر على الحالة المهنية للفرد في سوق العمل الفلسطيني والتي من خلالها يمكن أن نفهم وجود الأفراد ضمن تصنيفات مهنية مختلفة.

سيتم تقسيم هذه العوامل والمحددات إلى مجموعتين، مجموعة تشمل على متغير عدد سنوات الدراسة، وأخرى سنقوم فيها باستبدال عدد سنوات الدراسة بالمستوى التعليمي للحكم على نوعية العلاقة إن كانت خطية أم غير خطية. كما سنحاول في هذه الدراسة أيضاً تقديم التوصيات والاستنتاجات التي يمكن أن تساعد الباحثين و صانعي السياسات على وضع خطط تطويرية تدعم الأفراد في قراراتهم المهنية، وتدعم سوق العمل بالمهن الأكثر ملاءمة لهم.

تكتسب الدراسة أهمية كبيرة لتناولها الحالة الفلسطينية عند دراسة المحددات التي تؤثر على الاختيار المهني في سوق العمل الفلسطيني في ظل عدم وجود دراسات عن هذه الحالة ، وبالتالي فإننا سنسهم بشكل كبير في عرض محددات جديدة مختلفة عمّا تم عرضه في الدراسات لدى الدول الأخرى، كتلك التي تتعلق باللاجئين مثلاً. كما أننا في هذه الدراسة سنعتمد على تصنيف معيّن للحالة المهنية مختلف قليلاً عن الدراسات الأخرى حيث سيتم تقسيم الحالة المهنية إلى سبع فئات مختلفة ، سنقوم بالحديث عنها في الفصل الخاص بمنهجية الدراسة. أما عن الفترة الزمنية فإننا سنقوم في هذه الدراسة بأخذ أحدث فترة زمنية ممكنة للبيانات المستخدمة في الدراسة، حيث سنعتمد الأعوام من 2015 حتى 2021.

وتقسم الدراسة إلى ...أجزاء يتناول الجزء الأول ... والجزء الثاني... الخ

2. مراجعة الأدبيات

سنقوم في هذا الجزء باستعراض وتبويب جهود الباحثين الذين حاولوا دراسة المحددات المؤثرة على الاختيار المهني وذلك على المستوى المحلي والعالمي، والعمل على مقارنتها وتقييمها وتوضيح الجوانب النظرية والتطبيقية منها، بالشكل الذي يساعدنا على بناء نموذج تحليلي سليم لما سنقوم بدراسته هنا.

على الرغم من وفرة الأدبيات الدولية (والغربية بالذات) حول هذا الموضوع، إلا أنها شحيحة جدا وقديمة في السياق الفلسطيني، تعتبر دراسة (Yashiv, 2002) وقبلها (Yashiv, 2000) من الدراسات القليلة التي تعرضت لموضوع الاختيار الذاتي للعمال الفلسطينيين ، سواء في السوق المحلي أم سوق العمل الإسرائيلية باستخدام نموذج (Heckman, 1979) ، ويخلص إلى مجموعة من الاستنتاجات تفيد بأنّ العمال الفلسطينيين غير المَهَرة ، وذوومستويات التعليم المتدنية يختارون العمل في إسرائيل (حيث الأجور مرتفعة) وأما العمال المهرة فيختارون العمل محليا حيث يوجد عائد أفضل على التعليم. وقد استخدمت هذه الدراسات مُسوح العمل الصادرة عن الإحصاء الإسرائيلي واقتصرت على الذكور فقط. أما مسوحات الإحصاء الفلسطيني فهي أكثر حداثة وتحتوي على متغير النوع الاجتماعي. ولهذا ستسهم هذه الورقة في سد الفجوة في الأدبيات حول الاختيار المهني في فلسطين باستخدام بيانات مفصلة وحديثة.

نلاحظ من الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، أنّ موضوع الاختيار المهني للأفراد بشكل عام قد تمت دراسته بطريقة وصفية أو بطريقة كمية سيتم التعرف عليها لاحقاً، نلاحظ أيضاً أنّ غالبية الباحثين الذين درسوا موضوع الاختيار المهني عبر مختلف دول العالم حاولوا إبراز المشكلة من خلال عمل مقارنة بين أكثر من مجموعة، سواء بين الذكور والإناث، أو بين مجموعة من الكليات، أو مجموعة من التخصصات المختلفة داخل الكلية الواحدة، أو بين القطاعات لبلدٍ ما، وهكذا. أما عندما نتحدث عن العوامل التي تمت دراستها فنجد أنه غالباً ما تم التطرق إلى متغيرات لها علاقة بالفرد كالجنس والحالة الاجتماعية، ومتغيرات لها علاقة بتعليم الفرد كعدد سنوات الدراسة أو المستوى التعليمي ومتغيرات لها علاقة بعمل الفرد كالخبرة العملية او الحصول على التدريب. فيما يخصّ النموذج المستخدم فكانت غالبية الدراسات السابقة قد استخدمت نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود (Multinomial Logit Regression) في محاولة تحليل محددات الاختيار المهني، وهو ما سنقوم باعتماده في دراستنا، كما قد وجد الباحثون أنّ هناك عناصر مهمة تؤثر على قضية اختيار الفرد لمهنته كل حسب حالته الدراسية كما هو موضح بالجدول رقم 1. كما ستقدم قيمة إضافية أخرى للبحث من خلال تحليلنا لمتغيرات معينة تخص الحالة الفلسطينية وتميّزها عن غيرها من الدول، كتلك المتغيرات التي تتعلق باللاجئين الفلسطينيين، كما أنّ الدراسات ذات الصلة كانت جميعها على المستوى العالمي فقط، ولم يكن هناك دراسة أخذت الحالة الفلسطينية. يقدم الجدول رقم 1 أدناه عرضا مقارنا للأدبيات المختلفة حول الموضوع.

جدول 1: عرض تنظيمي للدراسات السابقة

المؤلف/ سنة النشر	البلد	هدف الدراسة	البيانات المستخدمة	المنهجية	المتغيرالتابع	المتغيرات المستقلة	النتائج
Purohit, Jayswal,) (& Muduli, 2021 (2021)	غير محدد	تحديد العوامل التي تؤثر على اختيار الخريجين للمهنة او الوظيفة.	15 دراسة تناولت موضوع الاختيار المهني بين الخريجين	تحليل مواضيعي	-	-	هناك 5 مجموعات من العوامل التي يمكن اعتبارها عوامل حاسمة للفرد عند اختياره للمهنة: عوامل داخلية، عوامل خارجية، عوامل شخصية، عوامل مؤسسية، عوامل اجتماعية-ديموغرافية.
Owusu, Essel-) Anderson, Ossei Kwakye, Bekoe, & (Ofori, 2018	غانا	فحص العوامل التي تؤثر على اختيار المهنة لطلاب التعليم العالي في غانا - مقارنة بين طلاب العلوم وطلاب إدارة الأعمال.	استخدام استبيان يضم 354 مستجيباً من الطلاب الجامعيين في كلية آشيسي الجامعية ومن تخصصات إدارة الأعمال ونظم المعلومات الإدارية وعلوم الكمبيوتر والهندسة.	تحليل وصفي	-	-	1- إنّ طلاب الجامعات في غانا عند اتخاذهم قرار اختيار المهنة يهتمون في متغيرات القيمة الجوهرية والتوقعات المالية للمهنة أكثر من اهتمامهم بالمكانة والمظهر الخارجي وظروف العمل.
Ahuja M., Ogan C., Herring S. and Robinson (2006)	الولايات المتحدة الأمريكية	دراسة كيفية استجابة الذكور والإناث للعوامل التي تحدد اختيارهم للمهن في مجال تكنولوجيا المعلومات	مسح طولي على شبكة الانترنت يضم 1768 مستجيباً من الذكور والإناث من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا لخمسة تخصصات تكنولوجية في خمسة جامعات أمريكية	مسح على شبكة الانترنت	-	-	العوامل المحددة: مهنة الوالدين وتوجهاتهم الاجتماعية والاقتصادية، تجربة استخدام الحاسوب في وقت مبكر، التوقعات الاجتماعية والدعم المعنوي، العمل بأجر جيد، الاهتمام الشخصي بمجال العمل، عامل مساعدة الاخرين.
Khattab, Daoud,) Qaysiya, & (Shaath, 2020	استراليا	تحليل أداء سوق العمل من ناحية الاختيار المهني لفئة النساء المسلمات (كأقليّة) في استراليا.	تعداد سكاني لاستراليا في العام 2011، واقتصرت العينة على النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 - 65 عاماً.	نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود MNL	الخيار المهني، مقسّم إلى 4 فئات: المدراء والمحترفين، الفنيين، الكتبة والمبيعات، الوظائف اليدوية.	1- الديانة. 2- التعليم. 3- اللغة المنطوقة في المنزل. 4- عدد الأطفال. 5- الحالة الاجتماعية. 6- سنة الوصول إلى البلد. 7- الأثر الثابت للعمر. 8- الأثر الثابت للعرق.	1- تقل احتمالية حصول النساء المسلمات في استراليا على المهن الإدارية والاحترافية مقارنة مع النساء المسيحيات. 2- تواجه النساء المسلمات في استراليا عند اختيارهن للمهن، حواجز هيكلية وتمييزاً عرقيا ودينيا وهذا مثير للاهتمام خاصّة أنهنّ يتمتعن بسمات تعليمية أفضل بكثير من تلك الموجودة لدى الاستراليات.
MEDDOUR, H.,) ABDO, A., MAJID, A., AUF, M., (AMAN, A., 2016	اندونيسيا	فحص العوامل التي تؤثر على اختيار المهنة لدى الطلاب الجامعيين في اندونيسا.	استخدام استبيان يضم 298 مستجيبا من الطلاب الجامعيين.	نموذج الانحدار المتعدد Multiple regression	الخيار المهني	1- الكفاءة الذاتية. 2- العائلة. 3- الاهتمامات الشخصية. 4- الاعتبارات الاقتصادية.	إنّ كلاً من متغيرات الكفاءة الذاتية والعائلة والاهتمامات الشخصية والاعتبارات الاقتصادية كان لها تأثير إيجابي وكبير على متغير الاختيار المهني.

المؤلف/ سنة النشر	البلد	هدف الدراسة	البيانات المستخدمة	المنهجية	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	النتائج
GM &) (Sekumade, 2013	نيجيريا	تحديد العوامل التي تحدد اختيار الفرد لمهنة الزراعة بين طلاب كلية العلوم الزراعية في جامعة إيكيتي	160 مستجيبا من طلاب العلوم الزراعية تتراوح اعمارهم بين 16 - 32 سنة	نموذج Probit	اختيار مهنة الزراعة، مقسّم الى فئتين: '1' اختيار مهنة الزراعة، '0' اختيار مهن أخرى	1- العمر (بالسنوات). 2- تأثير الوالدين. 3- الأداء التعليمي بمساقات العلوم (ناجح، راسب). 3- الخبرة العملية (عمل في مزرعة، لم يعمل). 4- الجنس (ذكر، أنثى). 5- الاتصال بالمهنيين الزراعيين (نعم، لا). 6- وسائل الإعلام الدافع وراء دراسة الزراعة (نعم، لا). 7- اعتبار الزراعة مجالاً حيويا لتحسين الاقتصاد (نعم، لا).	تؤثر جميع المتغيرات على اختيار الفرد لمهنة الزراعة، وكان أكثرها تأثيراً متغيرات الخبرة العملية، التعليم والاتصال بالخبراء الزراعيين.
Irfan, Anwar,) Akram, Ramzan, & (Waqar, 2013	باكستان	تحليل المحددات الاجتماعية والاقتصادية للاختيار المهني للفرد في باكستان ومقارنتها بين 4 مقاطعات باكستانية	تم استخدام بيانات مقطعية عرضية لمسح القوى العاملة الربعي في باكستان للعام 2009-2010 تضمن 69839 مستجيبا من القوى العاملة من الذكور والإناث والذين تتراوح اعمارهم من 16-65 عاماً	نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود MNL	الخيار المهني، مقسّم إلى 9 فئات: مدراء، محترفين، فنيين، كتبة، عمال الخدمات، العمال المهرة، الحرفيين، عمال المصانع، المهن الأولية البسيطة.	1- الجنس. 2- العمر. 3- فترة المعيشة في منطقة العمل. 4- مستوى التعليم. 5- مستوى التدريب. 6- الحالة الاجتماعية.	1- يوجد تمييز على أساس الجنس في أسواق العمل. 2- اظهر العمر ارتباطا ايجابيا مع جميع الفئات المهنية. 3- أظهر متغير فترة المعيشة ارتباطا معنويا لجميع الفئات المهنية ما عدا فئتي الخدمات والعمال المهرة. 4- يؤثر التعليم بشكل كبير على الفئات المهنية ذات الأجور المرتفعة. 5- يؤثر التدريب بشكل كبير وإيجابي على جميع الفئات المهنية ما عدا فئة العمال المهرة. 6- تؤثر الحالة الاجتماعية بشكل كبير على الاختيار المهني لجميع الفئات ما عدا الكتبة. 7- لا يوجد اختلاف كبير بين المقاطعات الباكستانية في الاختيار المهني.
Borah) Bortamuly, Goswami, & (Hazarika, 2013	الهند	دراسة محددات الاختيار المهني للعاملين في صناعة النسيج في ولاية آسام في الهند	420 مستجيبا من 9 مناطق رئيسية منتجة للنسيج في ولاية آسام	نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود MNL	الخيار المهني، مقسم إلى 3 فئات: '0' غزل الخيوط، '1' من يمتلك أدوات الإنتاج, '2' النساجون	1- الدخل السنوي. 2- التعليم. 3- الخبرة العملية. 4- الحصول على تدريب. 5- الحصول على الائتمان. 6- التكنولوجيا الحديثة. 7- الجنس. 8- حجم الأسرة.	1- الدخل السنوي، التعليم، التكنولوجيا، حجم الأسرة من المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في الانتقال من وظيفة غزل الخيوط إلى مالك لأدوات الانتاج. 2- الدخل السنوي، التعليم، الحصول على الائتمان من المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في الانتقال من وظيفة غزل الخيوط إلى نساج. 3- التكنولوجيا هي أهم عامل لانتقال الفرد من نساج إلى مالك لأدوات الانتاج.
(Klimova, 2012)	روسيا	تحليل محددات الاختيار المهني حسب الجنس في روسيا بين عامي 1994 - 2001	تم اختيار العينة من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 25-60 عاماً والإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين 25-55 عاماً	نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الحدود MNL	الخيار المهني، مقسّم إلى 6 فئات: محترفين، فنيين، حرفيين، عمال المصانع، العمال غير المهرة، الكتبة، عمال الخدمات والمبيعات.	1- الجنس. 2- عدد سنوات الدراسة. 3- الخبرة المحتملة. 4- الحالة الاجتماعية. 5- المنطقة الجغرافية.	1- يؤثر الجنس بشكل كبير على الاختيار المهني. 2- يؤثر التعليم بشكل كبير على فئات المحترفين والفنيين. 3- تؤثر الخبرة العملية بشكل كبير على الحرفيين وعمال المصانع. 4- تؤثر الحالة الاجتماعية على الاختيار المهني للذكور فقط ولا تؤثر على الإناث. 5- يؤثر الموقع الجغرافي على الاختيار المهني للذكور فقط ولا يؤثر على الإناث.

3. التحليل القياسي

3.1 منهجية الدراسة

ستعتمد الدراسة في منهجيتها على استخدام المنهج القياسي التحليلي من خلال استخدام نموذج انحدار لوجستي متعدد الحدود (Multinomial logit regression)

$$(Y_i = J) = \frac{e^{\beta' Z_{ij}}}{\sum_1^J e^{\beta' \mathrm{Pr} Z_{ij}}} \qquad (1)$$

حيث إنّ المتغير العشوائي Y_i يُعبّر عن اختيار المهنة (i) والمتجه (Z_{ij}) يحتوي على المتغيرات المستقلة المدرجة أدناه والتي تفسّر حالة وطبيعة المهن لدى العاملين في الأراضي الفلسطينية، والتي يكون فيها المتغير التابع (Y) مصنّفاً إلى سبع فئات مهنية حسب تصنيف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: المشرعون وموظفو الإدارة العليا، الفنيّون والمساعدون والكَتَبة، موظفو الخدمات والمبيعات، العمّال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك، عمّال الحرف والتجارة، عمّال المصانع والآلات، عمّال المهن البسيطة والأولية، البطالة و الأفراد خارج القوى العاملة. أما المتغيرات المستقلة (Z) فسنقوم بأخذ عدة متغيرات ديمغرافية وأخرى لها علاقة بالتعليم وقياس تأثيرها على الحالة المهنية، كالعمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، نوع التجمع السكاني (مدينة، ريف، مخيم)، المنطقة، حالة اللجوء، مكان العمل (الضفة الغربية، غزة، إسرائيل)، تشابه مهنة الأبناء مع مهنة مُعيل الأسرة، عدد السنوات الدراسية، المستوى التعليمي، الالتحاق بدورات التدريب المهني.

فيما يلي توضيح للمتغيرات المستخدمة في النموذج:

3.1.1 المتغير التابع (Y)

الحالة المهنية، وتقسم إلى 8 فئات : المشرعون وموظفو الإدارة العليا، الفنّيون والمساعدون والكَتبة، موظفو الخدمات والمبيعات، عمال الزراعة وصيد الأسماك، عمّال الحرف والتجارة، عمّال المصانع والآلات، عمّال المهن البسيطة والأولية، البطالة وخارج القوى العاملة.

سيتم هنا اعتماد فئة (البطالة وخارج القوى العاملة) كفئة مرجعية لمتغير الحالة المهنية.

3.1.2 المتغيرات المستقلة (المتجه Z)

- العمر (بالسنة)
- النوع الاجتماعي، ويقسم إلى فئتين: ذكر، أنثى. (سيتم اعتماد فئة الذكور كفئة مرجعية لمتغير النوع الاجتماعي)
- الحالة الاجتماعية، ويقسم إلى 3 فئات: لم يتزوج أبداً، متزوج، أخرى (مطلق، أرمل). سيتم اعتماد الفئة الأولى (لم يتزوج أبدا) كفئة مرجعية لمتغير الحالة الاجتماعية.
- نوع التجمع السكاني، ويقسم إلى 3 فئات: مدينة، ريف، مخيم. سيتم اعتماد فئة المدينة كمرجع لمتغير التجمع السكاني.
- المنطقة، وتقسم إلى فئتين: الضفة الغربية، قطاع غزة. سيتم اعتماد الفئة الأولى كمرجع.
- حالة اللجوء، وتقسم إلى 3 فئات: لاجئ مسجل لدى وكالة غوث اللاجئين، لاجئ غير مسجل، غير لاجئ. سيتم اعتماد فئة اللاجئ المسجل كفئة مرجعية لمتغير حالة اللجوء.
- مكان العمل، ويقسم إلى 3 فئات: الضفة الغربية، قطاع غزة، إسرائيل والمستوطنات. سيتم اعتماد الضفة الغربية كفئة مرجعية.
- عدد سنوات الدراسة.
- تشابه مهنة الأبناء مع مهنة الآباء، وسيتم اعتماد عدم وجود تشابه كفئة مرجعية.
- الحالة التعليمية، مقسّمة إلى 10 فئات: أميّ، يقرأ ويكتب فقط، تعليم ابتدائي، تعليم إعدادي، تعليم ثانوي، دبلوم مشترك، بكالوريوس، دبلوم عالٍ، ماجستير، دكتوراه. وسنلاحظ أننا سنقوم باعتماد خمس فئات فقط وذلك لتسهيل عملية التحليل والمقارنة وهي (أقل من ثانوي، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا). ().
- الالتحاق بدورات التدريب المهني، مقسمة إلى فئتين: ملتحق، غير ملتحق. سيتم اعتماد الملتحقين بالتدريب المهني كفئة مرجعية.

3.2 مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على بيانات مسوح القوى العاملة الربعية للفترة من عام 2015 الى عام 2021، والصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وبما أنّ منهجية الجهاز المركزي في جمع البيانات تقتضي أن تدخل الأسرة لمدة ربعين ثم تستثنى لربعين ، وتدخل المسح مرة أخرى لمدة ربعين آخرين ، فإنّ هذا يعني أنّ التحليل يجب أنْ يعتمد الأسر في الجولة الأولى فقط لتجنب التحيز الناتج عن تكرار الحالات (Sarracino & Mikucka, 2016).

3.3 نتائج التحليل القياسي

تمّ في هذه الدراسة تقدير نموذجين للانحدار اللوجستي المتعدد، بحيث يعمل النموذج الأول على فحص العوامل الديموغرافية التي تحدد طبيعة المهن للعاملين في الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى متغير التعليم المتمثل بعدد سنوات التعليم، وتتمثل هذه العوامل في العمر، والنوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، ونوع التجمع السكاني، والمنطقة، وحالة اللجوء، ومكان العمل، والحصول على تدريب مهني، وعدد سنوات التعليم، وإذا ما تشابهت مهنة الأبناء مع مهنة مُعيل الاسرة. أما النموذج الثاني فيستبدل متغير عدد سنوات التعليم بمتغير المستوى التعليمي والذي تم تمثيله في النموذج بخمسِ فئات هي : (الأقل من الثانوية العامة)، (الثانوية العامة)، (الدبلوم المتوسط)، (البكالوريوس)، (الدراسات العليا) واعتبار المستوى الأقل من الثانوية العامة كمجموعة مرجعية. وتعرض الجداول 2، و3، أدناه نتائج تقدير نموذجي الانحدار اللوجستي.

جدول(2): نتائج نموذج الانحدار اللوجستي المتعدد لأثر عدد سنوات التعليم على تحديد المهنة

	المشرعون وموظفو الإدارة العليا	الفنيون والمتخصصون والمساعدون والكتبة	عمال الخدمات والباعة في الأسواق	العمال المهرة في الزارعة والصيد	العاملون في الحرف وما إليها من المهن	مشغلو الآلات ومجمعوها	المهن الأولية
العمر	0.08***	0.02***	-0.01***	-0.02	-0.01***	0.00	-0.02***
أنثى	-0.61***	-0.24***	-1.16***	-2.18***	-2.61***	-1.38***	-1.27***
متزوج	0.87***	0.71***	0.13*	0.34	0.60***	0.34***	0.36***
أرمل، مطلق،...	0.76**	0.33**	0.32*	-12.72	0.33	0.29	0.61***
ريف	0.06	0.12**	-0.39***	0.66***	-0.06	-0.14*	0.07
مخيم	-0.10	0.06	-0.00	-0.84*	-0.28***	-0.36***	-0.02
غزة	-1.13	-0.40	-2.22*	-13.61	-1.84*	-0.75	-1.08
لاجئ غير مسجل	-0.40	0.03	0.17	1.37	-0.42	-0.05	0.24
غير لاجئ	-0.00	-0.04	0.01	-0.18	0.03	0.27***	0.04
قطاع غزة	-0.20	-0.24	2.05*	12.72	0.51	0.02	0.22
اسرائيل والمستوطنات	-2.90***	-2.75***	-1.05***	0.20	0.67***	-0.55***	0.31***
غير ذلك	-2.07***	-1.28***	-0.74*	-14.25	-1.42***	-1.47**	-1.28***
لم يلتحق ببرنامج تدريبي	0.57	0.82***	0.60***	0.62	0.13	0.36	0.57***
عدد سنوات التعليم	0.60***	0.39***	0.05***	-0.10***	-0.04***	-0.04***	-0.11***
نفس مهنة الأب	-1.41***	-0.81***	-1.09***	-0.44	-0.56***	-1.31***	0.58***
الثابت	-14.38***	-6.47***	-1.24***	-3.18**	0.25	-0.97***	0.74***
N-حجم العينة	49241						
قيمة معامل التحديد المشابه R-squared	0.1868						
كاى تربيع	32319						
قيمة الاحتمال	0						

الفئات المرجعية هي: ا لبطالة وخارج القوى العاملة للمتغير التابع، ذكور للنوع الاجتماعي، الحضر لنوع التجمع السكاني، الضفة الغربية للمنطقة، لاجئ مسجل لحالة اللجوء، الضفة الغربية لمكان العمل، حضور للتدريب المهني، مهنة الابن/البنت مختلفة عن مهنة الأب. المعنوية الإحصائية *** اقل من 1%، ** 1%، * 5%

يحتوي الجدول رقم 3 أدناه على نتائج نفس التحليل بحيث يعتمد تأثير المستوى التعليمي بدلا من عدد سنوات الدراسة، وهذ يضيف بُعداً إضافياً لعدد سنوات التعليم، فاذا كان هناك اتجاهٌ معين لكل من مستويات التعليم (كازدياد المعامل أو هبوطه لمهنة معينة باضطراد) فلهذا مدلولات سياساتية على مستوى الدخول والمهن. نلاحظ من معاملات المستوى التعليمي أنها تزداد باطّراد كلما ارتفع المستوى المهني، ولكن الارتفاع يكون هامشيا عند المهن الأقل ترتيبا.

جدول (3): نتائج نموذج الانحدار اللوجستي المتعدد لأثر المستوى التعليمي على تحديد المهنة

	المشرعون وموظفو الإدارة العليا	الفنيون والمتخصصون والمساعدون والكتبة	عمال الخدمات والباعة في الأسواق	العمال المهرة في الزارعة والصيد	العاملون في الحرف وما إليها من المهن	مشغلو الآلات ومجمعوها	المهن الأولية
العمر	0.08***	0.02***	-0.01***	-0.01	-0.01***	0.001	-0.01***
أنثى	-0.69***	-0.30***	-1.07***	-2.05***	-2.46***	-1.21***	-1.16***
متزوج	0.85***	0.72***	0.14**	0.34	0.60***	0.34***	0.36***
أرمل، مطلق،...	0.72**	0.31**	0.28	-12.24	0.31	0.25	0.62***
ريف	0.04	0.12**	-0.39***	0.65***	-0.06	-0.14*	0.07
مخيم	-0.04	0.08	-0.01	-0.86*	-0.30***	-0.40***	-0.04
غزة	-0.82	-0.31	-2.30*	-13.28	-1.92*	-0.85	-1.16*
لاجئ غير مسجل	-0.43	-0.06	0.17	1.42	-0.40	-0.03	0.29
غير لاجئ	-0.04	-0.05	-0.00	-0.18	0.03	0.26***	0.05
قطاع غزة	-0.47	-0.33	2.13*	12.42	0.61	0.14	0.33
اسرائيل والمستوطنات	-2.79***	-2.76***	-1.06***	0.18	0.65***	-0.57***	0.28***
غير ذلك	-1.87***	-1.17***	-0.57*	-13.70	-1.23**	-1.27**	-1.19***
لم يلتحق ببرنامج تدريبي	0.53	0.84***	0.60***	0.65	0.14	0.37	0.60***
نفس مهنة الأب	-1.41***	-0.81***	-1.09***	-0.43	-0.56***	-1.31***	0.59***
ثانوي	1.82***	1.03***	0.48***	-0.10	0.00	0.05	-0.32***
دبلوم متوسط	2.93***	2.13***	0.31***	-0.56	-0.23**	-0.20*	-0.64***
بكالوريوس	4.35***	2.62***	0.12*	-1.20**	-1.06***	-1.13***	-1.25***
دراسات عليا	5.62***	3.23***	-0.60*	-21.47	-2.08***	-22.19	-3.50***
الثابت	-8.77***	-2.55***	-0.75***	-4.29***	-0.20	-1.38***	-0.45**
N-حجم العينة	49241						
قيمة معامل التحديد المشابه R-squared	0.1898						
كاي تربيع	32849						
قيمة الاحتمال	0						

انظر الملاحظات تحت جدول 2 للفئات المرجعية والمعنوية الإحصائية

3.4 مناقشة النتائج

لمناقشة اختيار أحد النموذجين نجد أنّ تأثير التعليم على اختيار المهنة إيجابيا لفئات المهن الثلاثة الأولى، وسلبيا للفئات الدنيا ، وأنّ هذ التأثير متميز إحصائيا. وهذه نتيجة منطقية، فالمهن الأعلى ترتيباً تتطلب تعليما أكثر. وبلغت قيمة معامل التحديد المشابه (0.1868) في جدول 2 ، بينما كانت (0.1898) في جدول 3 وهذا يعطي أفضلية للنموذج الثاني. فيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة بالاعتماد على نموذج الانحدار اللوجستي المتعدد والذي يأخذ بعين الاعتبار أثر المستوى التعليمي على تحديد المهن.

1. المشرعون وموظفو الإدارة العليا

بالمقارنة مع غير العاملين (سواء بحثوا عن عمل أم لا)، يتضح من النتائج أنّ العمر يؤثر إيجاباً على التوجه نحو مهنة "المشرعون وموظفو الإدارة العليا"، حيث إنه ومع ثبات العوامل الأخرى كلما ارتفع العمر بمقدار سنة واحدة، فإنّ احتمالية تحديد مهنة المشرعين عن غير العاملين أكثر احتمالا. ومن حيث النوع الاجتماعي، فإنّ احتمالية الإناث للحصول على هذه المهنة أقل من الذكور. ومن جهة أخرى فإنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة تزيد بين المتزوجين ومن هم على حالة زواجية أخرى كالمطلق أو أرمل مقارنة مع من لم يسبق لهم الزواج. ومن حيث نوع التجمع السكاني والمنطقة وحالة اللجوء والعمل في قطاع غزة فتبيّن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية. ومن حيث مكان العمل، فإنّ فرصة الحصول على هذه المهنة تنخفض للعاملين في اسرائيل والمستوطنات وللعاملين في البلدان الأخرى مقارنة مع العاملين في الضفة الغربية، ويتضح أيضاً أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة ترتفع كلما ارتفع مستوى التعليم وبشكل ملحوظ لدى حاملي شهادة الدراسات العليا.

كما يظهر من الشكل (1)، لمتوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا، حيث يتضح أنّ احتمال تحديد مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا يرتفع مع ارتفاع المستوى التعليمي، نلاحظ أنّ هذا الارتفاع يكون طفيفا عندما ننتقل من مستوى ما قبل الثانوية حتى مستوى الدبلوم، ثم يرتفع بنسبة أكبر قليلاً عند الانتقال إلى مستوى البكالوريوس، ويعود ليرتفع بشكل حادّ عند مستوى الدراسات العليا، هذا يدل على أنّ الدراسات العليا تلعب دوراً مهماً في إمكانية وجود الفرد في مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا. مع العلم أنّ هذا أكثر إيجابية للذكور، وأنّ الفروقات بين الذكور والإناث تصبح متميزة إحصائيا عند مستوى البكالوريوس فما فوق بدليل أنّ حدود الثقة لا تتطابق إلا عند هذا المستوى فما فوق.

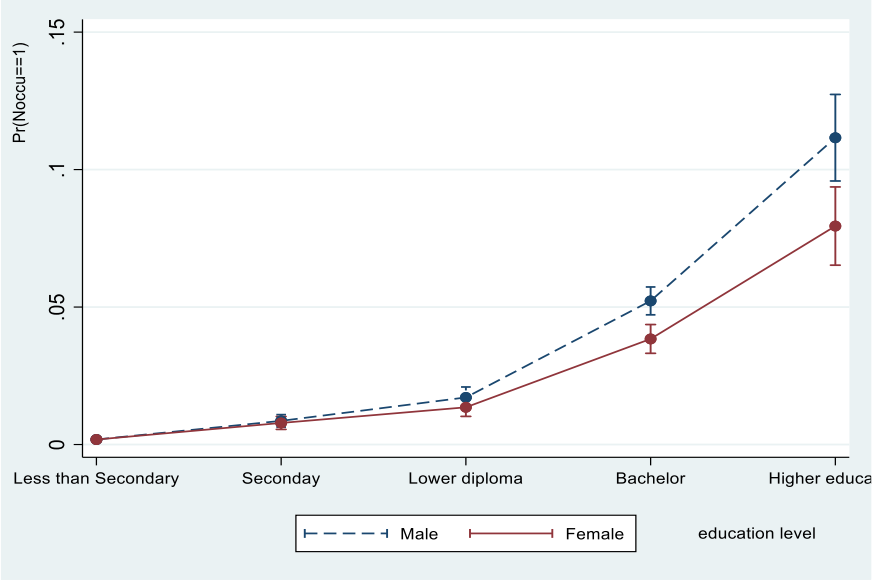

شكل (1): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا

2- الفنيّون والمساعدون والكتَبة

تتشابه النتائج لهذه المهنة مع مهنة المشرعين مع اختلاف بسيط وهو أنّ سكان الريف اكثر احتمالا من الحضر لاختيار هذه المهنة. يظهر من الشكل (2) أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة هي الأعلى سواء للذكور أو الإناث، وترتفع الاحتمالات المتوقعة كلما ارتفع مستوى التعليم وبشكل ملحوظ بين الإناث، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحملة شهادات الدراسات العليا. حيث نلاحظ زيادة احتمال تحديد مهنة الفنيين والمساعدين والكتبة كلّما زاد المستوى التعليمي لكلا الجنسين.

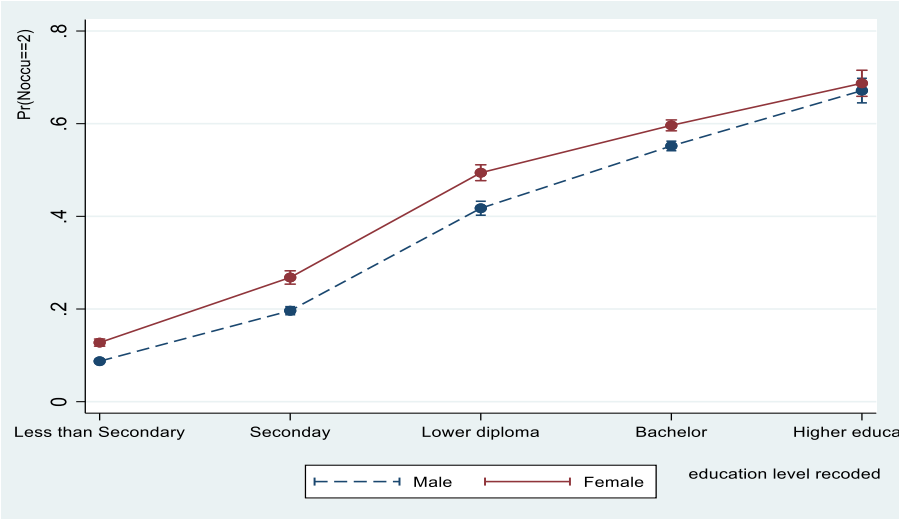

شكل (2): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة الفنيين والمساعدين والكتبة

3- موظفو الخدمات والمبيعات

تظهر النتائج أنّ العمر يؤثر سلبيا بنحو طفيف. ومن حيث النوع الاجتماعي، فإنّ احتمالية الإناث للحصول على هذه المهنة أقل من الذكور. ومن جهة أخرى فإنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة تزيد بين المتزوجين مقارنة مع غيرهم. ومن حيث نوع التجمع السكاني، فإنّ احتمالية هذه المهن تنخفض للعاملين من التجمعات الريفية، مقارنة مع المناطق الحضرية. أما من حيث المنطقة، فإنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة ترتفع بين العاملين من الضفة الغربية مقارنة مع قطاع غزة. ولا تتأثر احتمالية هذه المهنة بين اللاجئين (مسجلين أو غير مسجلين) مقارنة مع غيرهم. ومن حيث مكان العمل، فإنّ فرصة الحصول على هذه المهنة ترتفع للعاملين في غزة مقارنة مع العاملين في الضفة الغربية، وتنخفض في إسرائيل والمستوطنات. ويتبين من النتائج أيضا أنّ المشاركة في برامج تدريبية تزيد من فرص الحصول على هذه المهنة.

يتضح أيضاً أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة هي أعلى ما تكون لحملة الثانوية العامة لكلا الجنسين، ولكنها تنخفض بشكل ملحوظ بين الذين يحملون شهادة البكالوريوس والتعليم العالي كما يظهر من الشكل (3) لمتوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي الخدمات والمبيعات.

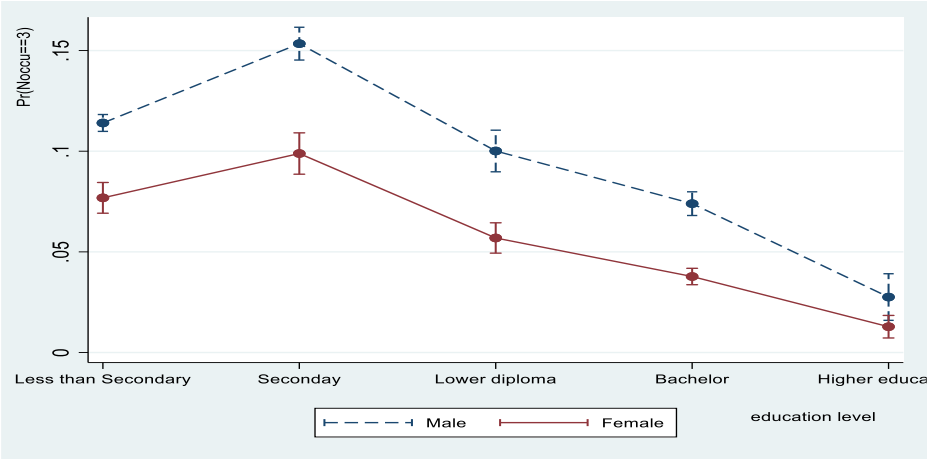

شكل (3): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي الخدمات والمبيعات

4-عمال الزراعة وصيد الأسماك

تظهر النتائج للعمال المَهَرة في الزراعة والصيد أنّ سكان المخيمات والنساء وحملة البكالوريوس أقلّ احتمالا لاختيار هذه المهنة ، وأنّ سكان الريف هم الوحيدون الأكثر احتمالا، أما بقية المتغيرات فهي ليست ذات دلالة إحصائية.

ويتضح أيضاً أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة تتأثر سلبيا بالمستوى التعليمي كما يظهر من الشكل (4)، لمتوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة عمال الزراعة وصيد الاسماك. كما أنّ هناك فروقاً ذات دلالات إحصائية بين الذكور والإناث لحملة شهادة الثانوية العامة فما دون، حيث إنّ النساء أقلّ احتمالا لاختيار هذه المهنة. ولكن ما بعد الثانوية العامة فالفروقات بين الذكور والإناث غير متميزة إحصائيا.

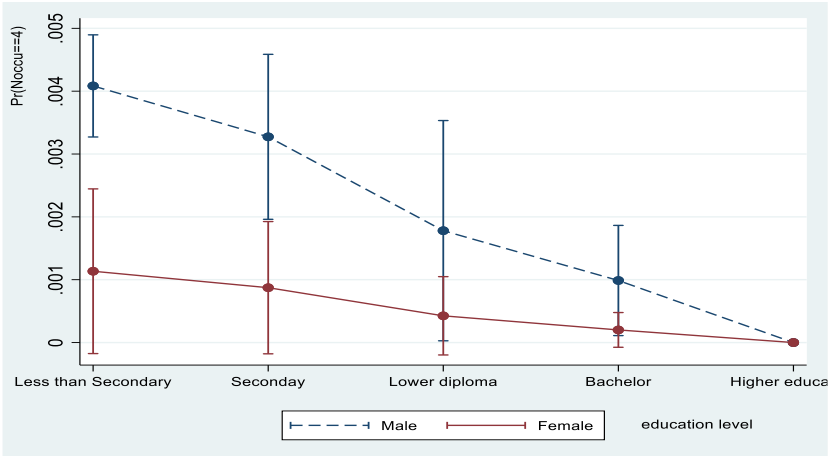

شكل(4): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي عمال الزراعة وصيد الأسماك

5-عمّال الحِرَف والتجارة

تؤثر المتغيرات التالية (العمر، الإناث، سكان غزة، المخيمات، العاملون في البلدان الأخرى، وعمل الشخص في نفس مهنة الأب، والتعليم) سلبياً على احتمال اختيار هذه المهنة. أما المتزوجون، والعاملون في إسرائيل فترتفع لديهم الاحتمالات المتوقعة لاختيار هذه المهنة

ويتضح أيضاً أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة ترتفع بشكل ملحوظ لمن يحمل شهادة الدبلوم أو أقل كما يظهر من الشكل (5)، لمتوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة عمال الحرف والتجارة. نلاحظ أنه عند زيادة المستوى التعليمي للذكور فإنّ ذلك يُقلل من احتمال تحديد مهنة عمال الحرف والتجارة بفارق عشر نقاط مئوية، ولكن الوضع مختلف تماما للإناث، وقد يرجع ذلك إلى أنّ مهنة الحرف والتجارة عادةً لا تحتاج إلى وجود مستوى تعليمي عالٍ لدى الفرد.

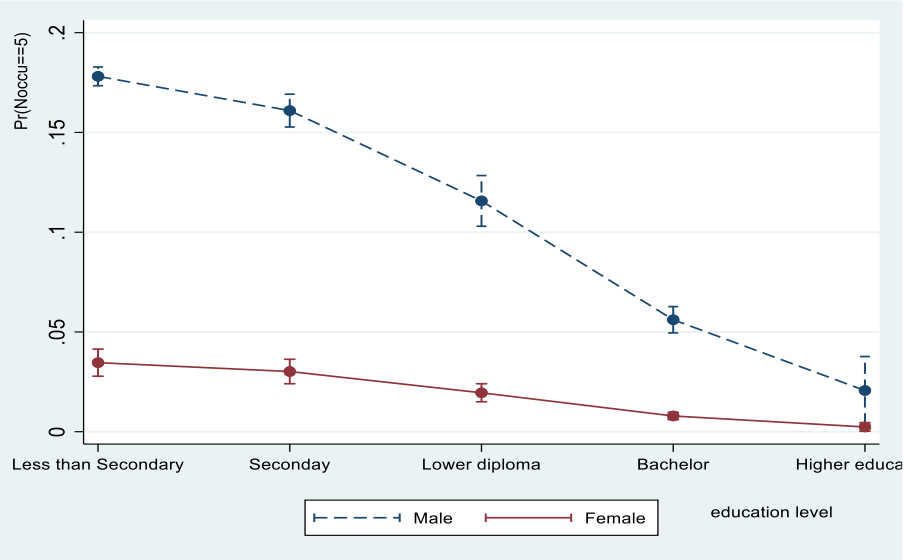

شكل (5): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي عمال الحرف والتجارة

6 - عمّال المصانع والآلات

بالمقارنة مع غير العاملين، يتأثر احتمال اختيار هذه المهنة إيجابيا بين المتزوجين وغير اللاجئين، ولكن العوامل غير المتميزة إحصائيا فتشمل العمر، أرمل ومُطلّق، سكان غزة، لاجئ غير مسجل، العاملون في قطاع غزة، عدم الالتحاق ببرنامج تدريبي، وحملة الثانوية العامة. والجدير بالذكر أنّ التعليم يؤثر سلبيا. ويظهر ذلك واضحا في الشكل رقم (6)

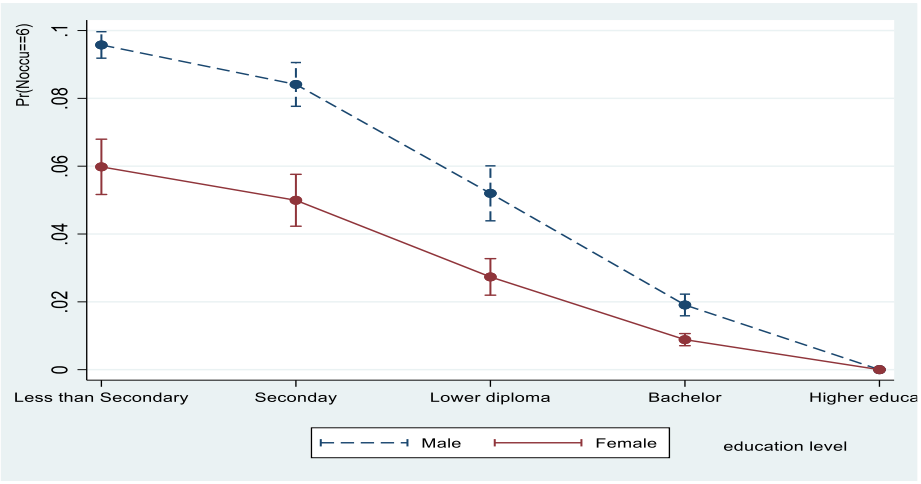

شكل (6): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي عمال المصانع والآلات

7 - عمّال المهن البسيطة والأوّلية

ويتضح من النتائج أنّ احتمالية الحصول على هذه المهنة ترتفع بشكل ملحوظ كلما انخفض مستوى التعليم كما يظهر من الشكل (7)، لمتوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة عمال المهن البسيطة والأولية. كما يتضح أنّ حدود الثقة للذكور والإناث تتطابق فقط لمستوى التعليم العالي، أما ما دون ذلك، فالاحتمال المتوقع للإناث يكون أقلّ مع تدني المستوى التعليمي

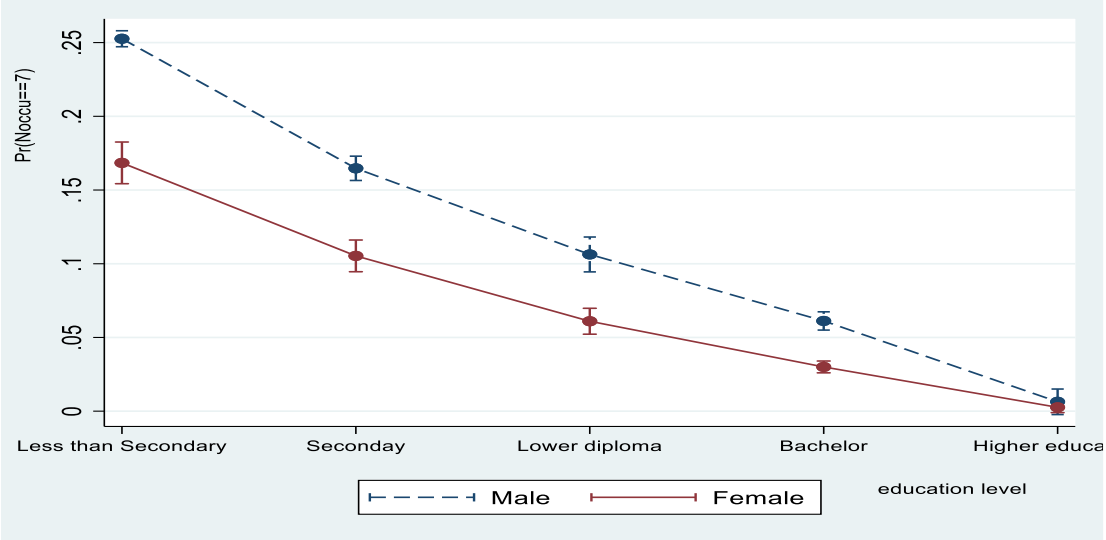

شكل (7): متوسط التنبؤات بأثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى مهنة موظفي عمال المهن البسيطة والأولية

أثر المستوى التعليمي في تحديد مستوى المهن حسب الجنس

في تحليلات تم إجراؤها على أنماط التوظيف بين الجنسين في الولايات المتحدة الأمريكية ، أشارت إلى أنّ الاختلافات في الخيارات المهنية بين الرجال والنساء ذات وجود مستمر في أسواق العمل، ولا تزال المهن التقليدية كالعمل في مجال الحرف والتجارة يهيمن عليها الذكور، بينما تظل الإناث متركزة في المهن الخدماتية والمكتبية، أما المهن الإدارية والتقنية ومهن المبيعات فقد وجد أنها موزعة بالتساوي تقريباً بين الجنسين (Gabriel & Schmitz, 2007).

من خلال الأشكال (2- 7) يمكننا أن نلاحظ أنّ الفروقات بين الذكور والإناث ليست ذات دلالة إحصائية لحملة مستويات الدراسات العليا (ما بعد البكالوريوس) حيث تتطابق حدود الثقة. وهذا يدل على أنّ التعليم العالي يُعزّز فرص الإناث في الوصول إلى المهن الأعلى ترتيبا. ولكن الشكل رقم (1) يبين أنّ الذكور في مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا ترتفع حظوظهم عن الإناث على الرغم من ارتفاع احتمالات الإناث مقارنة مع مستويات التعليم الأقل.

4. الاستنتاجات والتوصيات

لقد اعتمدت منهجية هذه الدراسة على إبراز دور التعليم في تحديد المهنة ، وأنّ هذا الدور ليس متماثلا، فالجدول رقم (1) يُقاس التعليم فيه بعدد سنوات الدراسة' أما الجدول رقم (2) فيقاس التعليم فيه بالمؤهل العلمي (علاقة غير خطية). وقد أظهرت التقديرات أنّ مؤشر أكايكي أقل في الجدول الثاني عنه في الأول، وهذا بدوره يدل على أنّ تحديد النموذج أفضل للحالة الثانية. وقد أكدت الرسومات البيانية صحة هذا الاستنتاج حيث إنّ حدود الثقة للمهن العليا لم تكن متداخلة مع تلك الحدود للمهن الأولية. فارتفاع المستوي التعليمي (مقارنة مع الفئة المرجعية التي هي ما دون الثانوية العامة) تزيد من احتمال الحصول على الحالات المهنية الأعلى مكانة (أنظر الشكل رقم 1 و 2) بوتيرة متزايدة. ولكن هناك بعض المهن كعمال الزراعة وصيد الأسماك التي تتداخل بها حدود الثقة لغالبية المؤهلات العلمية ، وهذا يتضح من عدم التميز لهذه المعاملات في الجدول رقم (3). كما أنّ هناك مِهناً أخرى كعمال الحِرف والتجارة وعمال المصانع والآلات ، فأثر التعليم عليها سلبيٌّ للمهن الدنيا ثم يصبح أكثر سلبية مع ارتفاع المستوى التعليمي. وأخيرا يقلل التعليم بكافة مستوياته احتمال اختيار المهن الأولية. وتتماشى هذه النتائج مع توقعات رأس المال البشري، إذ يؤثر التعليم بوتيرة متزايدة على الأجور التي تتناسب طرديا مع نوع المهنة.

يتضح كذلك ، أنّ حالة اللجوء ليست ذات دلالة إحصائية لكافة المهن تقريبا، وهذا يدل على عدم وجود ممارسات تمييزية بين اللاجئين وغيرهم باستثناء أنّ غير اللاجئين اكثر احتمالا لاختيار مهنة مشغلي الآلات ومُجمّعيها. وربما كان هناك انطباعٌ أنّ الأبناء يسيرون على خطى آبائهم، ولكن النتائج

توضح أنّ هذا ممكن فقط في المهن الأولية.

بالنظر إلى نتائج الدراسة ، فإنّ هناك دليلا قويا على تأثير التعليم المتباين للمهن المختلفة، فالمهن الإدارية والفنية تتطلب تعليما أعلى وهذه فئة ترتفع لديها الأجور. وبالتالي فإنّ التنسيق ين احتياجات سوق العمل والتعليم ضروريٌّ للتقليل من فرص عدم التوافق بين الجهتين. :كما أنه من الضروري توفير فرصٍ متكافئة لكافة الفئات المجتمعية لمنع التمييز بين الفئات المهمشة (كاللاجئين والنساء) والفئات الأخرى، وهذا يتطلب جهدا إضافيا من المسؤولين عن تطبيق قوانين العمل.

بقي أن نذكر أنّ اسواق العمل في فلسطين تتميز عن غيرها من دول الجوار بأنّ نسبة كبيرة من العَمالة الفلسطينية تتواجد في إسرائيل والمستوطنات وهؤلاء عادة ما يعملون إما في المصانع أو الإنشاءات أو الزراعة ولكل مهن أولية ضمن هذه الصناعات. وإذا أمعنا النظر بإشارات المعاملات وحجمها نجد أنّ العاملين في الضفة وغزة متشابهون نوعيا حيث لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية. ولكن العاملين في إسرائيل والمستوطنات لديهم احتمالات أقلّ في كافة المهن باستثناء الحِرَف والمِهن الأولية مقارنة مع العاملين في الضفة الغربية. ويفسر هذا أنّ العمالة في إسرائيل مقتصرة عل المهن الأولية والإنشاءات للفلسطينيين

المراجع العربية

العكاشة، ر. (2020). ***العوامل المؤثرة في الاختيار المهني***. إي عربي.

حميدة ، ج. (2017). العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني : دراسة مقارنة لبعض الكليات ومعهد الرياضة بجامعة بسكرة الجزائر. ***مجلة علوم التربية الرياضية***، 10(7)، 101-124.

REFERENCES

Benewitz, M. C., & Zucker, A. (1968). Human capital and occupational choice: A theoretical model. ***Southern Economic Journal***, 406-409 .

Blau, P. M., Gustad, J. W., Jessor, R., Parnes, H. S., & Wilcock, R. C. (1956). Occupational choice: A conceptual framework. ***ILR Review***, 9(4), 531-543 .

Borah Bortamuly, A., Goswami, K., & Hazarika, B. (2013). Determinants of occupational choice of workers in the handloom industry in Assam. ***International Journal of Social Economics***, 40(12), 1041-1057 .

Croll, P. (2008). Occupational choice, socio-economic status and educational attainment: a study of the occupational choices and destinations of young people in the British Household Panel Survey. ***Research papers in Education***, 23(3), 243-268 .

Daoud, Y., & Khattab, N .(2022) .Women, labour market outcomes and religion: evidence from the British labour market. ***Review of Social Economy***, 80(3), 283-313 .

Gabriel, P. E., & Schmitz, S. (2007). Gender differences in occupational distributions among workers. ***Monthly Lab. Rev.***, 130 , .19

GM, A., & Sekumade, A. (2013). Determinants of career choice of Agricultural profession among the Students of the Faculty of Agricultural Sciences in Ekiti State University, Nigeria. ***Journal of Agricultural Extension***, 5(11), 249-255 .

Hashweh, M. (2017). Career education and guidance under occupation in Palestine: Factors affecting young people's aspirations. ***Comparative and International Education Career Guidance and Livelihood Planning across the Mediterranean*** (pp. 203-224): Brill.

Heckman, J. J. (1979). Sample selection bias as a specification error. ***Econometrica: Journal of the econometric society***, 153-161 .

Herring, S. C., Ogan, C., Ahuja, M., & Robinson, J. C. (2006). ***Gender and the Culture of Computing in Applied IT Education***. Indiana University, Bloomington .

Irfan, M., Anwar, S., Akram, W., Ramzan, S., & Waqar, I. (2013). Determinants of occupational choice among four provinces of the Pakistan. ***Int. J. Econ., Finance Manage***, 6(2), 403-413.

Khattab, N., Daoud, Y., Qaysiya, A., & Shaath, M. (2020). Human capital and labour market performance of muslim women in Australia. ***Journal of Muslim Minority Affairs***, 40(3), 410-428 .

Klimova, A. (2012). Gender differences in determinants of occupational choice in Russia. *International* ***Journal of Social Economics***, 39(9), 648-670 .

MEDDOUR, H., ABDO, A., MAJID, A., AUF, M., AMAN, A. (2016). Factors affecting career choice among undergraduate students in Univeritas Indonesia. ***International Journal of Economic Perspectives,*** 10(4), 630-644 .

Owusu, G. M., Essel-Anderson, A., Ossei Kwakye, T., Bekoe, R. A., & Ofori, C. G. (2018). Factors influencing career choice of tertiary students in Ghana: A comparison of science and business majors. *Education+ Training*, 60(9), 992-1008 .

Purohit, D., Jayswal, M., & Muduli, A. (2021). Factors influencing graduate job choice–a systematic literature review. ***European Journal of Training and Development***, 45(4/5), 381-401 .

Sarracino, F., & Mikucka, M. (2016). ***Estimation bias due to duplicated observations: a Monte Carlo simulation .***

Tsukahara, I. (2007). The effect of family background on occupational choice. *Labour, 21*(4-5), 871-890.

Yashiv, E. (2000). The Palestinian Labor Market: Occupational and Locational Choice. ***The Economic Quarterly***, 47(1), 129-145 .

Yashiv, E. (2002). Migrant Workers' Patterns of Self-Selection: The Case of Palestinian Workers in Israel.